سمو رئيس الحرس الوطني..

يتحدث إلى مجلة «الجديد»!

بيروت ـ يقوم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ، أمير الحرس الوطني السعودي بزيارة خاصة للبنان • وبالنظر للشخصية الفذة التي يتمتع بها سموه وللمركز البالغ الاهمية الذي يشغله ، اغتنمت مجلة « الجديد » اللبنانية هذه المناسبة ووجهت اليه عددا من الاسئلة حول الحرس الوطني والاوضاع العربية العامة ، فتفضل واجاب عنها ، كما يلي :

س ـ باعتباركم رئيسا للحرس الوطني ، فما هي القواعد المعتمدة في بنائه وما هو المستوى الذي بلغه من حيث التسليح والتدريب ؟

ج ـ ما كاد جلالة قائدنا الاعلى ، حفظه الله ، يتسلم زمام الامور في المملكة ، حتى أمسى الحرس مؤسسة من تلك المؤسسات السعودية التي شهدت تطورا ديناميكيا ارتفع بها الى مستوى العصر وزودها بالقدرة على مجابهة تحدياته ، وهكذا رأيت الحرس الوطني يستند اليوم ، بالاضافة الى الايمان المطلق بالله وبشريعته ، الى القاعدة الاساسية لحضارة القرن العشرين ، الا وهي التكنولوجيا ، او بالاحرى العلوم عامة • فعندما تولى جلالة قائدنا الاعلى مقاليد السلطة ، أدرك بثاقب نظره ، انه اذا وفر للايمان الذي يعتنقه جلالة الملك الراحل عبدالعزيز ، طيب الله ثراه ، الطاقة المادية بشقيها النظري والتطبيقي ، فعندئذ يتوفر للعرب الجديد والجدير بالانتساب الى جدود خالد والمثنى والقعقاع ، ولذلك فان الحرس الوطني يتطلق اليوم في جميع نشاطاته من قاعدتين اساسيتين ووحيدتين الا وهما :

١ ـ الايمان المطلق بالله وبشريعته •

٢ ـ الاخذ بجميع اسباب القوة التي توفرها العلوم والتكنولوجيا بصورة خاصة •

أهمية الايمان للجندي

س ـ هلا تكرمتم بتحديد ، أو بالاحرى ، بايضاح أهمية الايمان بالنسبة للجندي ؟

ج ـ لقد كان نابليون يردد دائما القول : ان الجندي الجبان هو الجندي المجدد • فعندما يتخلى الجندي عن ايمانه بالله ، تتخلى عنه الشجاعة وتهجره القدرة على الاستبسال والصمود •

والحق يقال ان نابليون قد أصاب كبد الحقيقة في قوله الآنف الذكر • فالجيوش العربية التي انطلقت من جزيرة العرب لتقوض امبراطوريتي فارس وبيزنطة ولتنشر راية التوحيد فوق جميع بقاع الارض الممتدة من المحيط الاطلسي حتى تخوم الهند والقوقاز ، كانت من حيث العدة والعدد وضخامة الموارد من بشرية ومادية ، والخبرة في القتال كجيوش نظامية من تلك الجيوش ، ولهذا السبب انهزمت هذه وانتصرت تلك •

ولكن لماذا نذهب بعيدا في أغوار التاريخ ، ونكبة الخامس من حزيران تطالعنا بوجهها الكالح ، وتتحدانا في كل دقيقة من دقائق يومه التحدي الساخر المهين •

لا خلاف ان العرب كانوا في الخامس من حزيران ، اكثر من اليهود عدة وعددا وضخامة موارد ، ومع ذلك هزمنا تلك الهزيمة النكراء • ولا خلاف ان السبب الكامن وراء تلك الهزيمة المهينة يعود اولا واخيرا الى ان الفلسفة المادية ، كانت قد زعزعت أركان الايمان في قلوبنا فافقدتنا بذلك القدرة على الاستبسال والنصر او الاستشهاد تحت راية التوحيد ، اما القول ، او بالاحرى تبرير نكبتنا بالقول بان الجيش الاسرائيلي كان اشد من الجيوش العربية تعاطفا والآلة واوسع منها معرفة بتكنولوجيا الحرب ، واشد منها تعاطفا وآلاتها ، ومع ذلك كله حملها ايمانها المطلق بالله الى اسمى ذرى المجد والنصر • ولذلك ترانا في الحرس الوطني نؤمن ونعمل بالقاعدة القائلة بأن الايمان بالله هو المنبع الوحيد للثقة بالامة وبالوطن وحتى الثقة بالنفس ، وبأن الجندي الشجاع هو الجندي المؤمن بربه والواثق بوطنه ومليكه •

مستوى الحرس الوطني

س ـ هل لسموكم ان تحدثونا ، في نطاق ما تبيحه الاسرار العسكرية ، عن المستوى الذي بلغه الحرس الوطني تسليحا وتدريبا ؟

ج ـ لقد سبق لي أن قلت ان جلالة قائدنا الاعلى قد أتاح ويتيح لنا جميع اسباب القوة التي توفرها العلوم وتكنولوجيا الحرب ، ولذلك أنشأنا شتى المدارس التي تستوجبها الثقافة العسكرية ، وشكلنا فرق الفدائيين ووحدات الصواريخ ، والوحدات المحمولة من المشاة ، وزودناها جميعا بأحدث الاسلحة والمعدات وامهرنا المدربين من العرب السعوديين والعرب والاجانب • وشكلنا سلاح الفرسان ووحدة للبوليس الحربي ، وانشأنا مدرسة لتخريج ضباط الصف ، وابتعثنا البعثات الى مختلف الدول المتقدمة ، واسندنا كل ذلك الى نظام من انضباط صارم جدير بروح الجندية العربية المستمسكة باهداب الدين وقواعد الواجب والشرف •

قوة ضاربة قريبا

س ـ ما الذي تطمحون الى بلوغه بالحرس الوطني ؟

ج ـ أطمح الى ان يصبح الحرس الوطني في المستقبل القريب قوة ضاربة من الدرجة الاولى ، وهذا المطمح ليس بالامنية التي يلاحقها الخيال او الوهم ، بل انها سهلة التحقيق والتحقق • فلدينا القائد الاعلى الممتاز ، والجندي المؤمن وارادة العمل الصالحة والصلبة والامكانات المادية الضخمة • وهكذا تجد ان عناصر تحقيق ذلك المطمح متوافرة ومتكاملة • وعليك ان لا تنسى ان الأرادة التي تصر على الشيء تبلغه أخيرا •

س ـ هل تسمحون بأن نطرح على سموكم بعض الاسئلة غير المتعلقة بالحرس الوطني ؟

ج ـ لا مانع، اذا كان بامكاني الاجابة عنها •

تجميد المشاريع السعودية من أجل الدعم العربي

س ـ الى أي مدى تأثرت نهضة المملكة ومشاريعها بما استلزمته ظروف نكبة الخامس من حزيران من تقديم المساعدات للبلدان العربية المتضررة من جراء النكبة • وهل ما زال الجزء الاكبر من مشاريع التنمية في المملكة موقوفا لهذا السبب؟

ج ـ كان جلالة قائدنا الاعلى قد أعد خطة واسعة للتنمية ، تتناول تطوير وزيادة الفعاليات في مختلف الميادين من ثقافية واجتماعية واقتصادية وعسكرية وكانت المملكة بقيادة فيصلنا المحبوب قد بدأت بتنفيذ تلك الخطة • وقد اجمع كل من زار المملكة على ان السعودية قد تحولت الى ورشة عمل • والحق ان التطور الذي شهدته المملكة جاء مذهلا في سرعته ، اذ كان من يغيب عن المملكة لمدة اشهر فقط ومن ثم يعود اليها ، يرى بأم عينه من التطور والبناء والعمران ما لم يره قبل غيابه القصير • ومن ثم ابتلى العرب بنكبة حزيران ، وجوبهت الدول العربية التي ناءت عسكريا تحت وطأة تلك النكبة بظروف اقتصادية ومالية شديدة الخطورة والحرج • ولم يكن أمام قائدنا الاعلى الذي مارس ويمارس طيلة حياته النخوة العربية نظرية وسلوكا الا أن يأمر بايقاف العمل في عدد من المشاريع الحيوية ، وتأجيل البدء في تنفيذ عدد آخر ، كي تتمكن المملكة من القيام بواجباتها الاخوية ازاء البلدان العربية المتضررة بنكبة حزيران • وان جلالة قائدنا الاعلى عندما قام بهذا الامر ، فانما قام به انسجاما منه وذاته الخيرة ، واستجابة لتقاليد العرب ومبادىء الاسلام • وانك لتسمعه يردد دائما ويقول « انني مستعد لاقتسام حتى رغيفي مع أي انسان ، اذا كان في ذلك عز للعرب والاسلام » •

زد على ذلك ان الاعباء التي تتحملها المملكة في هذه الفترة ، لا تتمثل فقط بالمساعدات المالية ، من رسمية مقررة ، وغير رسمية ، بل انها تتمثل ايضا في الاضرار التي لحقت بالمملكة من جراء اغلاق قناة السويس ، وتأثير هذا الواقع على تجارة المملكة والخارج ، واثره الضار في مشاريع التنمية السعودية ، من حيث ارتفاع كلفة البضائع الانتاجية والاستهلاكية ، ولا سيما بالنسبة للدولة كالسعودية حيث تتآخى ، في كل عمل تأتيه ، المبادرة الفردية والديناميكية والعقل •

١٢٦ مليون دولار مساعدات لمصر والاردن

س ـ كم تبلغ المساعدات المالية التي تقدمها المملكة لمصر والاردن ؟

ج ـ ان المساعدات الرسمية تبلغ ١٢٦ مليون دولار ، وبامكانك ان تضيف الى هذا المبلغ ما يقارب خمسه او اكثر كمساعدات غير رسمية وغير مقررة •

وعلى كل حال ، فان جلالة قائدنا الاعلى ، لا يرى في كل عمل يأتيه في هذا الميدان ، سوى واجب الاخ ازاء اخيه ، لذلك نادرا ما تسمعه او تسمعه يأتي على ذكر هذا الموضوع ، فهو من أولئك النخبة من القادة الذين ينطلقون من الواجب ، لا وفقا للواجب ، وهذا هو المنبع كل منبع تلك النخوة العربية التي تجيش في صدر فيصلنا العظيم •

نسف الانابيب .. خيانة

س ـ تعلمون ان الجبهة الشعبية نسفت انابيب البترول في الجولان ، وقد استنكرت المملكة شعبا وحكومة هذا الموقف ، كما استنكرته حتى بعض الصحف العربية التي لم يكن ينتظر منها مثل هذا الموقف

فما هو مبلغ تضرر المملكة من هذا العمل ؟

ج ـ ليست المملكة هي المضررة الوحيدة من جراء قطع خط الانابيب ، بل يشاركها في ذلك لبنان وسوريا والاردن • ونحن اذا تعمقنا في دراسة الاضرار التي لحقت بالمملكة والبلدان العربية المذكورة آنفا دراسة نسبية ، اي دراسة تعتمد في تقرير نتائجها طاقات كل بلد من البلدان الآنفة الذكر ، وقوة احتماله ، نجد ان لبنان هو المتضرر الاول، ومن ثم الاردن وسوريا واخيرا المملكة ، وذلك لان المملكة على الرغم من انها اكثر تلك البلدان تضررا من وجهة النظر الرقمية، غير ان طاقاتها الاقتصادية تجعلها حين دراسة الاضرار الناجمة عن ذلك العمل الارعن، دراسة نسبية مقارنة ، أقل تلك البلدان تضررا • اما الخسائر المالية التي تلحق بالمملكة فهي تقارب ١٥٨ مليون دولار ، وذلك في حالة عدم قدرة المملكة على تغطية الكمية التي كانت تضخ من خط التابلاين ، عن طريق رأس تنورة ، يضاف الى ذلك الخسائر الاجتماعية ، واعني بها الاضرار التي نزلت بالعمال في خط التابلاين ، بسبب توقفهم عن العمل ، واثر هذا التوقف في الدورة الاقتصادية الحياتية للسعوديين والعرب العاملين والقاطنين والمنتفعين مباشرة أو غير مباشرة من ذلك الخط •

والحق انني لم أجد حتى الآن لذلك العمل الذي قامت به الجبهة الشعبية أي مبرر عسكري او قومي او انساني يبيحه • وعندما سمعت بنبأ نسف الخط ، حاولت ان ادرس اسبابه ونتائجه بنية حسنة ، ولكنني كلما كنت أتعمق في دراسته ، كان عقلي ومنطقي وضميري ، كانسان عربي مسلم ، ينفر منه ويدمغه بالخيانة على المستوى القومي والانساني معا ، انطلاقا من القاعدة البديهية القائلة « ان كل ما يضعفك يزيد في قوة عدوك » ، ولا خلاف ان ذلك العمل كان اضعافا للامة العربية وتعطيلا او شلا لبعض طاقاتها • فخط التابلاين اصبح بعد ان غطى نفقات انشائه خطا عربيا ، تملكه الامة العربية ، وهو يحمل اسباب القوة للامة العربية قاطبة لا للسعودية فحسب • ومن مسلمات الحرب الاساسية استجماع اسباب القوة وتحشيدها بغية تأمين النصر ، وذلك اذا كانت الامة جادة وراء ازالة ما لحق بنا من هزيمة وعار وان جميع الاسباب الآنفة الذكر ، تجعلني وتجعل كل عربي ، يرى في عملية النسف تلك ، عملا يتجاوز الجريمة والخطأ ، الى الخيانة الماثلة في الاضرار العامة المتعمد بالامة العربية في هذه المرحلة الحاسمة والشديدة الخطورة في حياة امتنا •

بين الاشتراكية .. والعدل الاجتماعي

س ـ كيف تفسرون الفارق بين الاشتراكية والعدل الاجتماعي ، ومصطلحي اليمين واليسار ؟

ج ـ لا خلاف ان مصطلحي « اليسار واليمين » مصطلحان واقدان وجديدان لا بل غريبان ويتنافيان التنافي المطلق وتقاليد الامة العربية وعقليتها وضميرها واخلاقها ، ويتعارضان ودیننا الاسلام ، وهذا هو السر كل السر الذي يجعل ما يعرف باليسار العربي يعتقد في جميع نشاطاته من رسمية وشعبية مبدأ الاخضاع لا مبدأ الاقناع، اي مبدأ التسلط لا السلطة • ونحن اذا تعمقنا في الشعارات التي ينادي بها اليسار العربي، والمنضوية تحت ما يعرف باشتراكية ، نجد ان تلك الاشتراكية تقوم في ميدان التطبيق على الانتزاع لا الانماء، وعلى الاغتصاب لا الاكتساب ، ولذلك أراها اشتراكية انتزاعية مغتصبة منطلقة من تلك الرغبة المعروفة في علم النفس بالتشهي او الاشتهاء (بنولوكسيا) ، وهي لهذا السبب وغيره تتنافى والعدل الاجتماعي الذي ينادى به الاسلام •

س ـ هل لسموكم ان توضحوا لنا الفارق بين العدل الاجتماعي والاشتراكية ؟

ج ـ ان العدل الاجتماعي ينطلق اولا من النظرة الالهية الى الكون ، اي من الايمان المطلق بالله وبشريعته ، بينما تنطلق الاشتراكية من النظرة المادية ، اي من انكار وجود الله وانكار الاديان السماوية جميعا ان العدل الاجتماعي ، تبعا لذلك ، يقرر حق الانسان في الحياة ، بوصفه كائنا فاعلا في الظروف الخارجية ومروضا لها ، لذلك فهو كائن حر متسام او بالاحرى مستشرف لا يملك فقط الارادة الحرة ، بل يمارسها ايضا ، بينما ترى الاشتراكية في الانسان كائنا منفعلا والظروف الخارجية ، لا يفعل بتاتا فيها ، لانه خاضع حسب ما تزعمه المادية ، للحتميات التاريخية •

ان العدل الاجتماعي ينطلق في جميع افعاله من اخلاقية تستند الى المحبة والعطاء والايمان بان الانسان كائن خلقه الله على صورته ، لذلك فان انسانيته مقدسة وجديرة بكل رعاية وتقدير واحترام ، بينما تنطلق الاشتراكية من اخلاقية تنبع من الذرائعية والنفعية، والايمان بان الانسان يتألف من كتلة من الغرائز والاحاسيس تتمثل في الجسد ، وان هذا الجسد مجرد من الروح ، وهمه الاكبر أن يأكل ويتناسل ومن ثم يموت ، لذلك ترى بذور عبثية الحياة ماثلة بأوضح صورها في الاشتراكية ، وترى العدم او العدمية هي النتيجة الحتمية لهذا المذهب ، فليس في الاشتراكية سوى التسامي الى عيش افضل ، بينما ان التسامي في العدل الاجتماعي يتجه الى حياة افضل، ولا شك انك لتدرك الفارق بين ان تعيش وبين ان تحيا ، انه الفارق بين الاسلام وبين المادية بكل فروعها ومشتقاتها • ولا خلاف ان العيش جزء من الحياة وليس بالحياة كلها ، فليس بالخبز وحده يحيا الانسان •

والآن لننتقل من ميدان المقارنة النظرية الى ميدان المقارنة العملية ولنأخذ لنا المملكة العربية السعودية مثلا : فالتعليم في السعودية مجاني في جميع مراحله ، وتقدم الدولة الكتب مجانا للتلامذة والطلاب ، وتقرر مرتبا شهريا لكل تلميذ او طالب يغادر المدرسة الابتدائية في قريته الى المدرسة الثانوية او الجامعة في البلدة او المدينة ، كما ان العلاج والدواء مجانا في المملكة • زد على ذلك ان الحكومة تدفع للتجار ١٥ ٪ من ثمن ما يستوردونه من بضائع وسلع لتباع من المستهلكين بسعر الكلفة • وهناك ايضا قانون للضمان الاجتماعي يقرر مرتبا شهريا لكل عاجز او متعطل عن العمل ، كما انه لا توجد اية ضريبة ذات بال على المال من منقول وغير منقول •

هذا هو الطريق

س ـ مر عامان على الهزيمة، فما هو في رأيكم أسلم الطرق والوسائل للوصول الى هدف التحرير المقدس ؟

ج ـ انه اولا وأخيرا العودة الى الايمان بديننا والعمل بمقتضى شريعته ، ونبذ المادية والالحاد ، ومن ثم القضاء المبرم على الانقسام المجتمعي الذي يسود حاليا المجتمع العربي ، فمن اولى ضرورات ، لا بل بديهيات النصر في الحرب هي الوحدة لا الانقسام •

كلمة ونص

حاولت ان اكتب تحت هذا العنوان الذي لصق بي ، ولصقت به ، فأصبحت اعيش معه ، واحيانا يعيش لي ، وحينا يكون علي!

همو الناس .. هي الكلمة ، فالناس يحبون التغيير ، ولو كان طابقا مكان طبق .. كرسيا مكان كرسي .. يريدون ازهاق الملل، ولو بتغيير الكلام الذي تكتب لهم !..

لكن .. التعب للناس فيه خير كثير لان فيه تربية المشاعر ، وتثقيف النفس ، والعلم بالخطأ لاستدراك الخطأ !

قال احد القراء ، ونعله من العالمين بما اسرني : هيا اكتب .. اراك في مسرة !

قلت : لكني اليوم ممعود .. اشعر بشيء من القرف .. فساد معدة !

قال : وايش عليك ؟!

قلت : ومن يك ذا فم مر مريض

يجد مرا به الماء الزلالا

كل الاشياء تنحرف حتى المعاني يصيبها القرف .. اذا اعتل مزاج الانسان ، او اختل جسده .. فنش عن الافكار المريضة ، والمكلمات السقيمة .. رغم ان بعضها مجنح ورغم ان بعضها يفجع .. لكنها لم تصدر الا عن رجل مريض يفجع .. لكنها لم تصدر الا عن رجل مريض يفكر مريض .. ليس هو مرض الجسد فحسب .. بل هي الامراض الموروثة ، او المتوارثة .. رواسب العقد .. كل هذه الامراض يسمونها نفسية .. قد يكون تأثيرها اكثر من الجسدية في اعوجاج الكلمة على صاحبها ، ولا اريد ان اكتب اليوم لئلا تعوج كلمة !

قال : من مصلحة القارىء ان يرى كاتبه في كل احواله .. صحيحا يخافه .. مريضا يشفق عليه ، او حتى يشمت به !.. انك تعطي القارىء فرصة ان يتحرك معك ، او ان يتحرك ضدك ، وفي كل من الامرين تكسبه .. حتى لو رفضك ، فالرفض في حال لما تكتب اليوم هو تقبل للنقيض، وهذا قد افاد القارىء لانه عرف النقيض .. حينما يستمرىء هذه المعرفة يرجع سلبه الى ايجاب !

ـ قلت له : انك اليوم اكثر مرضا مني .. تشعر بان هذه الافكار صحيحة ، وقد تكون في نظري او نظر غيرنا هي المريضة !

قال : ممرضة ؟!.. فرحتني .. لاننا بذلك نكون قد صنعنا شيئا !.

قلت : ما لنا ، ولهذا السواد .. نحن من الذين يتفاءلون .. كل ما كتبناه الآن من حوار فيه صحة ، فانا اذوق الماء بعد هذا التنفس عذبا لا مرارة فيه !!

وانتهت الكلمة الى اللامعقول !!

شريدان

اعلان تأمين سيارات

تعلن بلدية القطيف وتوابعها عن رغبتها في تأمين عدد (٣) سيارات نساف طراز (٦٩) مركب عليها صندوق لاعمال القمامة صنع محلي بموجب الشروط والمواصفات الخاصة • فعلى الراغبين الاشتراك في المناقصة مراجعة البلدية لاخذ نسخة من الشروط والمواصفات مجانا ومن ثم تقديم عطاءاتهم بالكيفية الواردة بنظام المناقصات من اصل وصورتين ومختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم السيد رئيس بلدية القطيف وتوابعها ومكتوب على حافته مناقصة تأمين عدد (٣) سيارات للنظافة ومشفوعا به صورشهادة تسديد الزكاة والاشتراك بالغرفة التجارية لعام ٨٨ـ٨٩ وضمان بنكي بنسبة ٢٪ من القيمة الاجمالية لمدة ثلاثة اشهر وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت ١٩ـ٥ـ٨٩ وستفتح العطاءات في تمام الساعة الرابعة بالتوقيت العربي من صباح اليوم التالي • وللمعلومية جرى نشره والله الموفق •

اعلان بيع قطعة ارض

تعلن بلدية المدينة المنورة للمرة الثانية عن رغبتها في بيع قطعة ارض واقعة على الشارع الاسفلتي المؤدي الى قباء مساحتها السطحية (٢٣٩) مترا مائتين وتسعة وثلاثون مترا عن طريق المزايدة العلنية فكل من يرغب الدخول في المزايدة مراجعة البلدية عصر يوم الاحد الموافق ٢٨ـ٤ـ٨٩ الساعة التاسعة والنصف بالتوقيت الغربي للوقوف على عين الارض في نفس اليوم وكل من يريد المزايدة في الارض المذكورة عليه تقديم ضمان نقدي او بنكي في حدود خمسة آلاف ريال • وعلى من ترسى عليه المزايدة تقديم (٢٠٪) من القيمة والباقي يدفع يوم الاثنين الموافق ٢٩ـ٤ـ١٣٨٩هـ في وقت الدوام الرسمي وللعموم جرى نشره •

مع الليالي

مكتبة سكيدي للموروث

من التاريخ يستلهم المرء العبر .. والدروس .. اذا كان حقا يريد الاستلهام .. والا .. فعلينا جميعا السلام !.. قسطنطين زريق .. عالم في التاريخ .. يقول في احد كتبه :

اي فرد او فريق من الناس اعتقد انه بلغ الحقيقة النهائية وقبض على ناصيتها .. فقد بدأ يسير .. بتأثير هذا الاعتقاد .. في طريق التجحر والتقلص .. ويضعف او يعجز عن الانتاج والتقدم .. ان الحياة كلها مغامرة .. ومن وقف في الطريق واعتقد انه « وصل » فقد اخذ في الانكفاء والانزلاق والارتداد ..

ولكان الانتاج في الفكر والعمل شبيه بتسلق قمم متتابعة متسامية .. كل قمة منها تشرف على افق جديد ..

فمن اكتفى ببلوغ احدى هذه القمم وظن انه رأى كل ما يمكن ان يرى فقد تجمد وتعطل وأوشك ان يصبح في مؤخرة الركب ..

ليس معنى هذا ان القمم .. لا تفصلها بين آن وآخر أودية وسهول ..

وان الرقي لا يتخلله هبوط وانحطاط

وانما معناه ان العقل الانساني خليق بان ينهض بعد عثرة ويتحرك بعد جمود ..

ويرقى بعد انحطاط ..

وان اتجاهه هو الى مزيد من تفتح ورفعة رقي ..

وان الحقيقة تستبين تدريجيا وبشكل متزايد كلما ازداد هذا الرقي والتفتح ..

ولذا فان التعليل التاريخي ـ وهو وجه من وجوه الجهد الذي نبذله لاستبانة حقيقة الوجود ـ يجري .. اذا تمت له شروطه في طريق التكامل ..

وتصحيح الاخطاء ..

وتعديل الانحرافات ..

متوغلا في ادراك طبيعة الكون والانسان ..

وفي ادراك حوادث الماضي ضابطا وداعما ومنعصبا

كلا من الادراكين بالآخر ..

ولسنا نرى الآن لهذا التكامل من نهاية يقف عندها

فهل على ضوء ما جرى لنا ويا ويل ما جرى نميل الى

ان ننهض بعد عثرة ..

وننحرك بعد جمود ..

ونرقى بعد انحطاط ..

نصحح الاخطاء

ونعدل الانحرافات

لنرقى القمم .. بعد الانحدار

ونعود الى بطولاتنا حقا ..

وامجادنا حقا ..

ونجرف الصهيونية

كما جرفنا في الماضي

اشرس واضرى

واعتى منها ؟..

هو كذلك ..

وهذا تاريخنا ..

وهذا نحن ..

وكن يكون الا هكذا ..